

الفائق في غريب الحديث

والذَّخْلُ الذُّحُولُ . والمَصْعَلَةُ صغر الرأس يقال رجل مَصْعَلٌ وأَمْعَلٌ وامرأة مَعْلَاء . القَسَامُ الجمال ورجل مُقْسَمٌ الوجه كأن المعنى أخذ كلُّ موضع منه من الجمال قِسْمًا فهو جميل كله ليس فيه شيء يستقبح . العطف طول الأشفار وانعطافها أي ثنيها والعطف والغطف وانعطف وانغطف وانغطف أخوات . الوطف الطول . المَصْحَلُ صوت فيه بحة لا يبلغُ أن تكون جُشَّةً وهو يُسْتَحْسَنُ الخلوَّةُ عن الحِدَّةِ المؤذية للصماخ . السطع طول العنق ورجل أسطع وامرأة سطعاء وهو من سطوع النار . سما قيل ارتفع وعلا على جلسائه . وقيل علا برأسه أو بيده . ويجوز أن يكون الفعل للبهاء ; أي سماه البهاء وعلاه على سبيل التأكيد للمبالغة في وصفه بالبهاء والرونق إذا أخذ في الكلام ; لأنه عليه السلام كان أفصح العرب . فصل مصدر موضوع موضع اسم الفاعل ; أي منطقة وسط بين الذَّخْرِ والهذر فاصل بينهما . قالوا رجل رَبْعَةٌ فَأَثْنُوا ; والموصوف مذكر على تأويل نفس رَبْعَةٌ . ومثله غُلَامٌ يَفْعَةٌ وجمل حِجَاءٌ . لا يائس من طول يروى أنه كان فُؤَوَيْقُ الرَّبْعَةِ . فالمعنى أنه لم يكن في حدِّ الرَّبْعَةِ غير متجاوز له فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم يأس من بعض الطول . وفي تنكير الطول دليل على معنى البَعْثِيَّةِ وروى ربعة لا يائس من طول . يقال في المنظر المستقبح اقْتَحَمْنَاهُ العَيْنُ ; أي ازْدَرَيْنَاهُ كأنها وقعت من قُبْحَةٍ في قُبْحَةٍ وهي الشدَّة